

## أضواء البيان

. @ 153

وإذا علمت مرادهم بما ذكر ، فاعلم أن التحقيق إن شاء الله هو ما قدّ منا ، وقد أوضحنا في رسالتنا المسماة ( منع جواز المجاز في المنزل للتعبّد والإعجاز ) ، أن التحقيق أن القرآن لا مجاز فيه ، وأوضحنا ذلك بالأدلة الواضحة . .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { إِنَّ سَفَرَهُمْ وَهَامَانٌ وَجُنُودَهُمْ كَانُوا خَاطِئِينَ } ، أي : مرتكبين الخطيئة التي هي الذنب العظيم ؛ كقوله تعالى : { مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا } ، وقوله تعالى : { بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ } . .

ومن إطلاق الخاطيء على المذنب العاصي ، قوله تعالى : { وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِن غِسْلِينَ } \* لََّا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ } ، وقوله تعالى : { نَاصِيَةٌ كَذَابَةٌ خَاطِئَةٌ } ، وقوله : { إِنَّ نَـزْلَ كُنْتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ } ، والعلم عند الله تعالى . { قَالَ لَا هَٰئِلَ لَنَا مِنْكُمْ أَمْ كُنْتُمْ تَخْلَوْنَ } . قد قدّ منا

إيضاحه بالآيات القرآنية في سورة ( مريم ) . .

واعلم أنا ربما تركنا كثيرًا من الآيات التي تقدّم إيضاحها من غير إحالة عليها ، لكثرة ما تقدّم إيضاحه . .

7 ! { وَأَتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ } . ما ذكره جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة من إتباعه اللعنة لفرعون وجنوده ، بيّنه أيضًا في سورة ( هود ) ، بقوله فيهم : { وَأُتْبِعُوا فِي هَٰذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بئس الرّفْدُ الرّفْدُ } ، وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : { مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ } ، قال الزمخشري : أي من المطرودين المبعدين ، ولا يخفى أن المقبوحين اسم مفعول ، قبحه إذا صبره قبيحًا ، والعلم عند الله تعالى . { إِنَّ نَـزْلَ تَهْدَى مَنْ أَضَلَّتْ وَلاَ كِنَ } الله يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُتَدِينِ } . ذكر جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة أن نبيّه صلى الله عليه وسلم لا يهدي من أحبّ هدايته ، ولكنه جلّ